

درس 11 | لماذا مكة؟ | سلسلة تاريخ الاسلام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين اما بعد فمع حلقة جديدة من حلقات برنامج تاريخ الاسلام. وفي الحلقات السابقة كنا نتحدث عن وضع الجزيرة العربية ووضع العالم بصفة - [00:00:17](#)

عامة قبل بعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم ذكرنا الاوضاع في فارس وفي الروم وفي الصين وفي الهند وفي الحبشة وفي مصر وفي غيرها من بقاع العالم انذاك. وذكرنا الوضع بالتفصيل في داخل - [00:00:37](#)

الجزيرة العربية ورأينا جميعا آآ مدى التدهور الذي كانت عليه الجزيرة العربية سواء من ناحية العقائد او من ناحية الاخلاق التدني الشديد في امور كثيرة رأينا السجود للاصنام في كل قبائل العرب وعند كل من يسكن في هذه الجزيرة الا القليل القليل. رأينا التحريف - [00:00:50](#)

في الديانات آآ سواء كان في اليهودية او في النصرانية رأينا الفواحش التي انتشرت هنا وهناك حتى اصبحت آآ غير منكورة ولا يلوم احد على احد ان يفعل هذه المنكرات البشعة التي - [00:01:10](#)

طفناها في الحلقات السابقة شفنا الكلام ده كله وعرفنا قيمة ان يأتي الاسلام ليغير كل هذه الاوضاع الفاشلة التي تدنت بهذه الامة الى اقصى درجات الانحطاط كما ذكرنا ونعرف النور عندما نرى الظلام ونرى كيف اخرج الله عز وجل العرب والعالم اجمع من الظلمات الى النور بدين - [00:01:24](#)

اسلام النهاردة هنتكلم على اجابة سؤال. السؤال في غاية الاهمية وببصب برضه في نفس الطريق اللي احنا ماشيين فيه. لماذا مكة او لماذا الجزيرة العربية؟ لماذا تدور احداث السيرة النبوية في ارض مكة المكرمة - [00:01:48](#)

ولماذا يهاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة؟ ولماذا تتم احداث السيرة في ارض الجزيرة العربية في الطائف في شمال الجزيرة في جنوب الجزيرة في بني حنيفة في اليمن في بني دوس في هذه القبائل المتناثرة في داخل هذه الرقعة من الارض - [00:02:06](#)

كل شيء يا اخواني ويا اخواتي في السيرة كان بقدر. ان كل شيء خلقناه بقدر الخطوات التي صار فيها صلى الله عليه وسلم من اول البعثة والى اخرها حتى قبل البعثة. الخطوات التي سار فيها في بدء حياتي منذ ميلاده. وحتى بعث - [00:02:24](#)

صلى الله عليه وسلم والى ان مات كلها بقدر ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا كيف ان كل جزئية من جزئيات حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم لنا فيها قدوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هذا على اطلاقه - [00:02:41](#)

فحط لنا نموذج في منتهى الروعة. في منتهى الجمال لحياة الرسول عليه الصلاة والسلام. وكيف نقل هذه الامة الضعيفة المهلهلة المشتتة الى اعلى درجات العظمة والسيادة والريادة على مستوى العالم اجمع - [00:02:58](#)

والكلام ده ما كنش في وقت طويل بالعكس سبحان الله في سنوات معدودات حدث التغير الهائل. لما تيجي تحلل التجربة النبوية في هذه البلاد تجد ان التجربة الناجحة تماما ان الرسول عليه الصلاة والسلام استطاع في زمن قصير في وقت قليل ان يغير من

اوضاع هذه المجموعة من البشر المشتتة كما ذكرنا المفارقة لينقلوا - 00:03:16

الى فتح العالم اجمع. هذا امر لابد ان يقف امامه الناس طويلا. وخاصة المسلمون لماذا مكة؟ ليه ربنا سبحانه وتعالى انزل الرسالة في ارض مكة؟ ولماذا بعث صلى الله عليه وسلم في هذه الارض؟ ليه مش في فارس - 00:03:39

وليه مش في الروم؟ وليه مش في مصر مسلا؟ وجاه مصر بعض الانبياء؟ وليه مش فلسطين وفلسطين مهبط الوحي لمعظم الانبياء لماذا في هذه الارض بالذات؟ الحقيقة كل شيء زي ما قلنا له هدف - 00:03:56

تعالوا نفكر مع بعض في حكمة ان تكون الرسالة في ارض مكة او في الجزيرة العربية بصفة عامة طب وبنفكر ليه في هذه الحكمة لان في زروف معينة ادت الى نجاح الرسالة - 00:04:10

في زروف معينة ادت الى النجاح التجربة النبوية التي وضحنا انها تسيير بقدر وبتنسيق واضح وترتيب محكم من رب سبحانه وتعالى اذا التقطت انا هذه النقاط المحورية التي على اساسها نجحت التجربة النبوية استطيع ان اكرر - 00:04:24

في اي مكان وفي اي زمان يا ترى ايه هي الصفات الايجابية اللي كانت موجودة في ارض مكة وموجودة في الجزيرة العربية اللي انا لو عملتها في اي وقت من الاوقات اقدر ابني الاساس - 00:04:45

بس واقدر ابني الامة بالطريقة اللي بناها بها صلى الله عليه وسلم الكلام ده الدقيق جدا جدا ويحتاج الى تفكر وتدبر طويل. ساعات فيه تصريح مباشر من الرسول صلى الله عليه وسلم ينبئ عن دور معين لهذه الاماكن وهذه - 00:04:58

وساعات لازم نقعد نفكر ونتدبر ونحلل حتى نخرج بالعظات والعبر وما اكثرها. وهنقعد نفكر لحد يوم القيامة والسيرة النبوية كنز لا ينضب ابدا. كل اما هندور هنلاقي وهنلاقي وهنلاقي من الخير ما لا نتخيله - 00:05:13

اول شيء بنلاحزو على مكة المكرمة وعلى الجزيرة العربية بصفة عامة انها ليس لها ميراث ثقافي يذكر يعني ايه الكلام ده يعني ما شوفناش في تاريخ العرب قبل الاسلام ان كان عندهم من المفكرين والمحليين والخبراء وواضع القوانين - 00:05:31

التشريعات المعقدة والفلسفة ملناش الكلام ده كله في الجزيرة العربية بينما كان منتشرنا تام الانتشار في غير ذلك من بلاد العالم لما تيجي مسلا تراجع قصة فارس احنا عدينا فارست مسلا احد الفلاسفة الكبار عدينا بمزدك احد الفلاسفة الكبار رحنا الصين شفنا -

00:05:52

وشفنا كونفوشوس وشفنا بوذا رحنا الدولة الرومانية سواء كانت الشرقية ولا الغربية تشريعات في غاية الدقة كثيرة جدا جدا ان سبقت في تاريخهم الفلاسفة المشهورون جدا على مر التاريخ ارسطو سقراطس يعني في ثاغورس ارشميدس كتير جدا جدا ممن -

00:06:11

وضعوا نظريات وتحليلات واسس واطر تحكم حياة الناس. سواء كانت سلبية او ايجابية صحيحة ام باطلة؟ بس في ناس بتفكر وبتضع قوانين تشريعات معقدة وكتب في غاية التعقيد فعلا درست على مر الزمان وما زالت تدرس الى زمانها ولعلها تدرس فترات

طويلة ايضا من الزمن - 00:06:31

لما تيجي تروح مصر مسلا الفرعونية كان في حضارة كبيرة ضاربة في اطناب التاريخ عندنا آآ خمس تلاف سنة او ستلاف سنة او اكثر من كده من الحكماء ماء وواضع القوانين والحياة المدنية الكاملة مما نعرفه جميعا. الكلام ده كله ما كانش في الجزيرة العربية بكاملها

لا في مكة ولا في المدينة - 00:06:52

ولا في الطائف ولا في اي بقعة من بقاع الجزيرة العربية. ايه الحكمة من كده؟ لما تيجي تفكر وتشوف العرب كانوا متميزين فيها.

هتلاقيهم مش ما يزيد الا لعله في جانب الشعر - 00:07:12

وطبعا اللغة العربية كانت في منتهى الوضوح والرؤية عند عموم العرب بصفة عامة. وليس عند بعض الناس فقط. لكن في بعض الناس تميزت بقدرة عالية جدا جدا على القاء الشعر. وانا بقول الشعر ما بقولش كل فنون اللغة. يعني طبعا هم متمكنين جدا جدا من

اللغة. لكن ما كانش - 00:07:25

مسلا بيكتب مقال ما كنش حد بيعمل مسرحية ما كنش حد بيكتب قصة ما كانش حد بيعمل كزا او كزا. من الامور التي ظهرت بعد

ذلك. لكن الشعر فقط هو الذي كان - 00:07:45

على هذه البقاع ولما نيجي نبص لهذا الشعر نجد انه لم يكن له دورا كبيرا في بناء الامة الاسلامية على الاقل في اول عهدها. يعني

الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:07:55

لا يتكلم بالشاعر صلى الله عليه وسلم. وما علمناه الشعر وما ينبغي له صلى الله عليه وسلم. يعني لا ينبغي له ان يقول الشعر حتى لا

يختلط على الناس هذا القرآن نوع - 00:08:07

من الشعر ام هذا القرآن شيء جديد اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند رب العالمين سبحانه وتعالى حتى كبار الصحابة كبار المهاجرين الذين ظهروا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في ارض مكة واكملوا المسيرة معه. هؤلاء مع ان بعضهم كان يمتلك

ملكات شعرية - 00:08:17

عظيمة زي الصديق رضي الله عنه وارضاه وزي غيره من الصحابة الا انه لم يكن يقول الشعر في ارض مكة. قليل جدا جدا من الابيات التي وجدناها قيلت في فترة مكة المكرمة ولم يظهر الشعر الا في فترة المدينة المنورة عندما ثبت المسلمون اقدامهم وترسخ الدين.

زهر بقى شعراء الانصار زي حسان ابن - 00:08:33

ان ثابت رضي الله عنه وارضاه زي كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه. زي عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه. والكثير من

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وانطلق المهاجرون - 00:08:53

ايضا معهم في الشعر زي امسال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابو بكر الصديق وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين.

طب ايه الحكمة من الكلام ده كله - 00:09:03

اياه هدف ان المكان ما يكونش فيه اي نوع من القدرات الثقافية العميقة او الفلسفات او التعقيدات القانونية الحقيقة يا اخواني كل

ذلك ليعزل القرآن عن المناهج المحيطة المناهج الارضية. حتى لا يقال في يوم من الايام ان - 00:09:13

القرآن الكريم او رسالة الاسلام هي مجرد تطور لافكار سابقة هي مجرد تطور لقوانين وضعت منذ مئات او الالف السنوات تخيل انه

ظهر القرآن الكريم او نزل القرآن الكريم في ارض الصين مثلا - 00:09:33

هتجد بعض التشابه احيانا في بعض الاوامر ما بين الكلام الذي كان يقوله الحكماء هناك وما بين الكلمات التي جاءت في كتاب ربنا

سبحانه وتعالى من ناحية الامر ليس طبعا من ناحية اللغة القرآن معجز لا يأتي احد بمثله ابدأ - 00:09:50

لكن مسلا تجد بعض الناس تحض على الزهد في الدنيا. والقرآن يحض على الزهد في الدنيا. نعم لنا منطلق ولهم منطلق لنا هدف ولهم

هدف. لكن في النهاية الفكرة ممكن تكون موجودة او موجود شبهها في فلسفة من الفلسفات. فان بعث صلى الله عليه وسلم في مكان

كهذا قد يأتي متقول او - 00:10:06

تأول ويقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام اتى بالقرآن من فلان او فلان او فلان. والتشريع الاسلامي العظيم. سواء كان التشريع في

الحدود او التشريع في السياسة او التشريع في القضاء او في اي وجه من وجوه الحياة هذا التشريع ما هو كما يزعم بعضهم الا تطور

لكذا او كذا او كذا من - 00:10:26

قوانين التي سبقت. تخيلوا ان هذا الكلام قيل مع ان المنطقة العربية او الجزيرة العربية كانت فقيرة تماما في كل هذه الفلسفات وفي

كل هذه القوانين ومع ذلك قالوا ولقد كما يقول ربنا سبحانه وتعالى يصف حالهم في الكتاب ولقد نعم انهم يقولون انما يعلمه بشر -

00:10:46

ده الكلام ده مع عدم وجود بشر حقيقي يعلم الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل مكة المكرمة او في داخل الجزيرة العربية. وتعلق

المغرضون بما ذهب آآ به صلى الله عليه وسلم عندما ذهب الى الشام والتقى مع بحيرة الراهب مع ان هذه الرواية فيها شيء من

الضعف لكن حتى مع افراد الصحة لهذه - 00:11:06

رواية. تعلقوا بان هذا اللقاء كان سببا في هذه التشريعات التي اتى بها صلى الله عليه وسلم. وانه استوحى كل ذلك من لقائي مع

بحيرة. طبعا كلام لا يدخل العقل - 00:11:26

مطلقا كيف من لقاء ساعة او ساعتين او ثلاثة او حتى يوم او يومين يستطيع ان يأتي بكل هذا التشريع متكامل لكن كلام بيتقال.

تخيل لو كان عايش في بيئة كل - 00:11:36

من الفلاسفة او القوانين السابقة كان يتهم الاسلام على طول انه تطور لافكار سابقة مع بعض التعديل وبعض التطوير وبعض التغيير كان ممكن مع مرور الوقت كمان بعد ان نزل الاسلام ونزلت الشريعة الكاملة يتسرب الى داخل الاسلام اشياء من داخل البيئة التي

تعيش فيها - 00:11:46

الاسلامية يعني ما دام في تشريعات كثيرة قانونية سابقة قد يأتي الاسلام بشيء جديد ثم يطرأ عليه شيء اخر في غير المنهج. والناس لا تأخذ بالها لا تدري هذا التغيير الذي يحدث. لذلك حمى ربنا سبحانه وتعالى الاسلام من الاختلاط بالمناهج الاخرى وضعه في -

00:12:07

ليس فيها من المناهج الا قليل القليل شاف مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام لما حب يلغي بعض الامور التي ترسخت في وجدان الجزيرة العربية ووجدان اهلها مسلا قضية نصره الاخ ايا كان الذي عليه الاخ هذا. سواء كان على حق ام على باطل. النعرة القبلية التي

كانت عندهم عندما اراد - 00:12:27

صلى الله عليه وسلم ان يغير هذا الواقع ماذا قال؟ قال انصر اخاك ظالما او مظلوما يقول صلى الله عليه وسلم نفس المقولة التي

كانت تقال قبل ذلك في الجاهلية. لا يستطيع ان يقول لا تنصر اخاك في حال ظلمه. لكن صاغ هذا الامر - 00:12:51

حتى الصحابة تعجبوا وقال يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال بان ترده عن ظلمه. يعني انت معنى الظلم لكن استخدم نفس المفاهيم التي كانت موجودة عند العرب وغير المفهوم بعد ذلك بشيء من اللطف الشديد في التعبير والحكمة الشديدة

في اللقاء حتى - 00:13:07

يسل هذا الظلم من قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومن قلوب العرب بصفة عامة. فهذا قانون ترسخ في الجزيرة احتاج الى

هذه الحكمة وهذه الصياغة لينخلع من قلوب العرب ويوضع مكانه القانون الاسلامي - 00:13:27

لما كان عند العرب قانون التبني مسلا عشان ربنا سبحانه وتعالى يلغي هذا القانون. لابد من احداث هزة عظيمة تهز الجزيرة العربية

بكاملها حتى يتغير القانون الرسول عليه الصلاة والسلام زوج كما تعلمون زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها ابنة عمه الى آ

سيدنا زيد ابن حارثة رضي الله عنه وكان - 00:13:43

وقعد وطبعا زيد البحارثها كان معروف في وسط العرب وفي وسط مكة المكرمة بزيد ابن محمد صلى الله عليه وسلم لان سيدنا محمد كان قد تبني زيد ابن حارثة في ايام قبل نزول البعثة. واستمر هذا التبني فترة طويلة من الزمان. انا عايز اقول لك انه استمر -

00:14:06

تمتأشر سنة كاملة بعد نزول البعثة النبوية. تلتأشر سنة في مكة وخمس سنوات في المدينة المنورة. لم ينزل الغاء قاعدة التبني هذه

الا في السنة الخامسة من الهجرة النبوية عن تمتأشر سنة من التبني - 00:14:23

طيب الرسول عليه الصلاة والسلام عايز يغير هذا الامر ربنا سبحانه وتعالى يعرف ان الامر مترسخ جدا جدا في داخل الجزيرة العربية

في عمل هذا الموقف العجيب يتزوج تتزوج زينب بنت جحش رضي الله عنها من آ سيدنا زيد بن حارثة. ثم تطلق يطلق سيدنا زيد

ابن حارثة - 00:14:39

السيدة زينب بنت جحش ثم يتزوج الرسول عليه الصلاة والسلام من السيدة زينب بنت جحش فيدهش العرب جميعا. لان كان في

اعراف العرب ان الرجل لا يمكن ان يتزوج من زوجة ابنه بعد ان طلقها. كان هذا ممنوع. لكن القرآن نزل ليقول ان الرسول صلى الله

عليه وسلم ليس اب - 00:14:59

ليس ابا لزيد ابن حارثة. ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما نزلت هذه الايات في هذه القصة تغير

الوضع ودخل الناس في المفهوم الجديد ومع ذلك حدس بعض القلائل الشديدة - 00:15:19

في داخل الجزيرة العربية وفي داخل المدينة المنورة. ادي قانون عشان يتغير كل هذا الامر. حصل وكل هذه القصة العجيبة حصلت.

تخيل بقى لو في قوانين هائلة عشرات ومئات والاف من القوانين في داخل المجتمع كيف تغير - 00:15:38

ان هذا الشيء في منتهى الصعوبة. لذلك انزل الله عز وجل رسالته في هذا المكان ليعزل كما ذكرنا الرسالة النبوية عن كل كل المناهج المحيطة فلا يبقى الا مصدر واحد فقط هو القرآن الكريم والسنة المطهرة. والقوانين التي تختلط بهما قليلا - 00:15:54

جدا في هذه البيئة فيضمن نقاء الرسالة الاسلامية. وده مطلب من اهم مطالب اقامة الامة الاسلامية لو عايز تبني الامة الاسلامية ما ينفعش تبنيها بمنهج مختلط ما ينفعش تبنيها بعض قواعد القرآن الكريم وبعض قواعد السنة المطهرة وبعض القواعد من المناهج

الاخرى المتعارضة مع القرآن والسنة - 00:16:14

مممكن اخذ حاجة تتشابه مع القرآن والسنة ولكن من منطلق القرآن والسنة. اخذها لارضي الله عز وجل. اخذها لاطلب الجنة. اخذها

لاتقي النار. اخذها بالضوابط والمعايير التي وضعها الشرع الاسلامي والقانون الاسلامي - 00:16:37

فده كان من اهم الاشياء. عشان كده نقدر نفهم مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام لما شاف اه اه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وارضاه يقرأ في صحيفة من التوراة - 00:16:54

نقدر نفهم كيف ولماذا غضب صلى الله عليه وسلم هذا غضب الشديد سيدنا عمر بن الخطاب وهو وهو من هو؟ ومن اعظم الصحابة

قدرا ومن اوثقهم علما رضي الله عنه وارضاه. ماسك صحيفة من التوراة - 00:17:04

بيقرا فيها فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب شوف قد ايه يعني احمر وجهه احمرارا شديدا من الغضب ثم قال

امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ متردد بتدور على شيء ممكن يكون احسن في غير القرآن والسنة حتى لو كان - 00:17:20

في التوراة اموت هوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والله انظر الى القسم. والله لو كان موسى ابن عمران عليه السلام حيا ما فسعه الا ان

يتبعني يعني لو موسى نفسه اللي نزلت عليه التوراة الصحيحة دون تحريف وتبديل مما حدث فيها على مر الزمان. لو كانت التوراة

الصحيحة بكاملها موجودة ما - 00:17:40

وسع موسى ابن عمران عليه السلام الا ان يتبع رسولنا وحبيبنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم مش عايز المنهج الاسلامي يختلط

باي مناهج اخرى ايا كانت هذه المناهج. ومن كده برضه نقدر نفهم لماذا نزل القرآن الكريم - 00:18:02

ان في مكة ولم ينزل مثلا في فلسطين. خل بالك فلسطين مهبط الوحي وظهر فيها الكثير والكثير من انبياء بني اسرائيل ومن آ

انبياء النصارى او من عيسى عليه السلام وسيدنا زكريا وسيدنا يحيى كل هؤلاء عاشوا في ارض فلسطين - 00:18:19

المباركة. نسأل الله عز وجل ان يحررها كاملة. لو كان الاسلام نزل في ارض فلسطين. الناس كانت قالت ايه؟ كانت قالت ان القصص

الذي في القرآن الكريم والحكايات التي جاءت فيه والتشريعات والقوانين ما هي الا استنباط واستخراج من التوراة ومن الانجيل. ان

كانوا قالوا الكلام ده حتى مع عدم - 00:18:34

وجود نصارى في ارض مكة المكرمة ما كانش فيه غير ورقة ابن نوفل ومات بمجرد نزول الرسالة. وما كانش فيه يهود في مكة

المكرمة. واليهود كانوا في المدينة المنورة وعلى - 00:18:54

خلاف وشقاق مع رسولنا صلى الله عليه وسلم طويل كما سيمر بنا ان شاء الله في الحلقات. ومع ذلك قالوا هذا الكلام. تخيل ان هذه

الرسالة نزلت في ارض فلسطين - 00:19:04

في وسط هذه التشريعات القديمة التي مرت بها هذه البلاد الناس هتقول ايه؟ يختلط المنهج اختلاطا كبيرا ويشك الناس في نقاء

المصدر في وحدة الرسالة يبقى ديت رسالة واضحة جدا لكل العاملين لاقامة واعادة بناء هذه الامة العظيمة امة الاسلام -

00:19:14

لابد ان يكون المنهج واضحا. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدًا. كتاب الله وسنتي. عايز تبني الامة صح لازم تنقي هذا

الكتاب من اي شيء داخل عليه من حضارة مختلفة. وبالذات لو كان هذا الشيء مخالفا لبند - 00:19:34

اي بنك وان صغر وان دق وان دق من بنود الشريعة الاسلامية تعالوا كده نشوف بعض الامثلة تسببت لكم مدى خطورة هذه القضية يا

ترى لو لو آآ شفتهم وراجعتهم التاريخ - 00:19:54

وشفتهم ما يسمى مثلاً بالمعتزلة هيكون ايه رد فعلكم شيء عجيب والله. المعتزلة الطائفة من المسلمين ظهرت في التاريخ الاسلامي.

اول ظهورها كان بسيط اول ظهورها كان انحراف بسيط جدا جدا. ليه حصل الانحراف ده - [00:20:11](#)

حصل لان المسلمين انشغلوا فترة من فترات زمانهم بترجمة العلوم الغربية والشرقية غير العربية فترجموا علوم الفلاسفة اليونان

والرومان والمصريين والفرس والهنود وغيرهم من العلماء. كانوا بيدوروا على الحكمة في اي مكان - [00:20:31](#)

وده في حد ذاته ليس عيبا. احنا خدنا طب وخدنا فلك وخدنا جغرافيا وخدنا هندسة وخدنا كزا وكزا. خدنا الكلام ده كله وبنينا

على جهد الانسانية السابق وطورنا واحداثا ثم ابتكرنا وابدعنا في هذه المجالات وسبقنا العالم اجمع. لكن مرت بنا - [00:20:50](#)

تجربة ترجمة لما علماء المسلمين ترجموا هذه العلوم لم يترجموا فقط الطب والهندسة والفلك وغير ذلك ولكن ترجموا ايضا العلوم

الفلسفية. فدخلت فلسفة اليونان بالذات وفلسفة الفرس دخلت على المناهج الاسلامية - [00:21:10](#)

بعض العلماء من المسلمين تشبع تماما بهذه المناهج الفلسفية بل بهر بها شاف كلام مش موجود في كل التاريخ الذي مر به قبل

ذلك. فبدأ يكرر هذه الكلمات ويسقط هذه الكلمات على الشرع. واحيانا - [00:21:27](#)

من يغير بنودا من الشرع ليسقط هذه الاحكام التي اتى بها هؤلاء الفلاسفة فحدث او حدثت فتنة عظيمة تغيرات هائلة يا اخواني. لا

اقول فقط في اخلاقيات الناس ولكن في عقائدهم. بعض التغيرات خدت الناس بعيد تماما عن الاسلام. خرجت - [00:21:44](#)

الناس كلياتا من الدين. الكثير والكثير من المفكرين. ومن الفلاسفة خرجوا من الاسلام بسبب اختلاط المناهج الاسلامية بهذه المناهج

التي اتت من هنا وهناك. ظهر على سبيل المثال ما يسمى بفتنة خلق القرآن. تسمعه عن فتنة خلق القرآن ايام - [00:22:03](#)

ما من عظيم الذي حفظ السنة رحمه الله احمد بن حنبل من اعظم ائمة السنة رحمه الله في ايامه ظهرت فتنة خلق القرآن. يعني ايه

خلق القرآن؟ يعني واحد طلعت في دماغه فكرة عجيبة جدا. استنبطها من قراءاته الفلسفية في كتب اليونان - [00:22:23](#)

ان القرآن مخلوق اي ان الله عز وجل خلق القرآن والقرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق هو كلامه القديم سبحانه وتعالى القضية ما

ينبئش عليها اي عمل لما تيجي تتكلم مرة واثنين وثلاثة وعشرة والف مع من قال هذا الكلام تقول له في الآخر. طب انت عايز ايه؟ ما

يعرفش - [00:22:42](#)

ماذا تريد من اثاره مثل هذه القضية؟ سواء صحت او بطلت ايه هدفك منها؟ ما فيش هدف عنده في دماغه. لكن فلسفة وانا دايم

اسمي الفلسفة فيها اسم كده لطيف هي صياغة الاشياء - [00:23:04](#)

المفهومة بأسلوب غير مفهوم. فالامور واضحة. والدين واضح والعقيدة سليمة. والعقيدة في منتهى الوضوح لكل البشر. الرجل العامي

البسيط يستطيع ان يعتقد في الله عز وجل اعتقادا جازما يقينيا صحيحا دون ان يدخل في التفاصيل التي عقد بها المعقدون هذا

العلم العظيم علم - [00:23:17](#)

عقيدة فكانت النتيجة ان تغيرت قلوب الناس وتغيرت عقول الناس والطامة الكبرى انهم بدأوا يكرهون الناس على هذه العقيدة لو

اتحد معهم السلطان بعض الخلفاء من بني العباس اتحدوا معهم في هذا الامر. وصارت فتنة كبيرة جدا يا اخواني واخواتي -

[00:23:37](#)

صارت فتنة كل واحد يجيبوه ويسألوه القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؟ لو قال القرآن مخلوق خلاص براءة لو قال غير مخلوق والقرآن

كلام الله وهو الصحيح اخذوه وفتنوه عن دينه. يعذب ويجلد ويحبس وقد يقتل. وبالفعل ممن جلد وحبس في ذلك احمد بن حنبل

رحمه الله - [00:23:57](#)

والقصة كبيرة جدا جدا وممكن يكون لنا وقت نتكلم فيها في التفاصيل. لكن انا عايز اقول شف الموضوع بدأ ازاى تسرب الموضوع

تدرجيا بشيء القليل جدا جدا خطوة خطوة لحد ما اتسعت على المسلمين الفجوة بين المناهج الصحيحة - [00:24:17](#)

بين المناهج الباطلة وبدأ هذا يختلط بهذا ومن منطقة الرمادي زادت والانسان زي ما انتم شايقين دخل في فتن لا يتخيلها في ذلك

الوقت طلوعوا مسلا قضية اين الجنة ربنا سبحانه وتعالى ان شاء الله لما يعني نموت ونبعث يحاسبنا على اعمالنا الصالحة باذن الله

يدخلنا الجنة. هذا مطمح كل المسلمين. لكن واحد يطلع كده - [00:24:35](#)

يسأل سؤال غريب هو اين الجنة؟ يا ترى الجنة في السماء؟ ولا ترى جنة في الارض؟ ولا يا ترى جنة على ارض غير الارض؟ ولا على كوكب غير الكوكب؟ ولا بين السماء والارض - [00:25:00](#)

يقعد وسبحان الله في ذلك مجادلات ومناظرات طويلة جدا جدا. وفي الاخر بالتجربة العملية ما يلاقيش جنة. ما فيش جنة موجودة. فيكفر بوجود الجنة. او يفترض ان الجنة وهم من الاوهام او حلم من الاحلام او لذة روحية وليست لذة واقعية. ويبتدي يتطور معه الامر شيئا وشيئا فينكر - [00:25:10](#)

القرآن الكريم وينكر كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم فيخرج بذلك من الدين. مع انه بدأ عالما من العلماء اختلاط المناهج اخواني حاجة عجيبة جدا اليونان عندهم حاجة يسموها العقول العاشرة - [00:25:32](#)

يعني اقلعوا كل العشرة طبعاً عندهم العقيدة كلها لخبطة فبعض الفلاسفة اخترعوا لهم حكاية العقول العشرة. يعني في عشر عقول هي التي تسيطر على العالم. العقول هذه ليست لانس بعينهم. لكن هي عقول وهمية هكذا - [00:25:49](#)

هذه العقول تسيطر على العالم لان هو ما عندوش مفهوم واضح عن الله ما عندوش مفهوم واضح عن كيف يعبد هذا الله العظيم الذي خلق الكون. فافترض وجود عشر عقول تخلق الكون وتحكم الكون وتصرف الكون - [00:26:02](#)

هذه اعتقاداتهم الفاسدة. ونحن عندنا الاعتقاد السليم الجازم بان الله عز وجل واحد. وانه هو الذي خلق السماوات والارض وما سبحانه وتعالى وهذا الامر ثابت وفي منتهى الوضوح وبسيط جدا جدا يفهمه الكبير والصغير والرجل والمرأة والاطفال في صغرهم - [00:26:17](#)

يفهمون هذه الحقائق فييجي واحد من المسلمين يقرأ هذه الكلمات مرة واثنين وثلاثة واربعة ويقراه من اكثر من زاوية ولا اكثر من فيلسوف فيختلط عليه الامر ويدخل ذلك على التشريعات الاسلامية في ظهر عندنا مثلاً في التاريخ - [00:26:37](#)

اسلامي وما زال موجودا الى الان ما يسمى بالاقطاب الاربعة يعني ايه الاقطاب الاربعة؟ ما اعرفش اذا كان حد من المشاهدين سمع عن هؤلاء الاقطاب الاربعة ولا لأ والكلام ده لو قلت لكم هتفتكروا ان انا يعني بقول كلام هزار او كلام ليس فيه شيء من الجد لكن راجعوا التاريخ وراجعوا الواقع هتلاقوا الكلام ده فيه ناس كثيرة جدا بتؤمن به - [00:26:52](#)

وموجود على كثير من المواقع في الانترنت الاقطاب الاربعة في اعتقاد بعض الصوفية ان الله عز وجل اوكل او فوض الى هذه الاقطاب الاربعة ادارة العالم. تصريف امور دنيا تخيل من هؤلاء الاقطاب الاربعة - [00:27:14](#)

احمد الرفاعي احمد البدوي اللي هو موجود القبر بتاعه في طنطا الشيخ ابراهيم الدسوقي اللي موجود في دسوق وعبد القادر الجيلاني العراق الاربعة دولت كما يقولون اوكل الله عز وجل لهم تصريف العالم. تخيل شف مدى التفكير المنحدر الذي - [00:27:35](#)

وصلت اليه الامة بعد ان اختلطت مناهجها في فترة من فترات حياتها بغير ذلك من المناهج. يعتقدون في ذلك اعتقاداً جازماً يؤمنون ان هؤلاء الى الان بعد موتهم بالالف السنين او مئات السنين الى الان ما زالوا يديرون العالم ويجري الله عز وجل على - [00:27:56](#)

ايديه من خوارق ويفعل كذا وكذا وكذا اقروا الكلام سبحان الله كلام في منتهى العجب احنا ممكن نستغرب ازاى ممكن حد يؤمن بالكلام ده؟ انا ما بقولكش ان في واحد او اثنين مؤمنين فيه مئات الالاف بل والملايين ممن يؤمنون - [00:28:16](#)

هذه الامور وراجعوا زي ما قلت لكم المواقع او ما تشغلوش بالكم وتراجعوا لكن اعرفوا ان هو موجود هذا الكلام هذا الاختلاط الفاسد يؤدي الى انهيار الامة. مش ممكن ابداء الامة الاسلامية تقف على اقدامها على منهج مختلط. احفظوا هذه الجملة - [00:28:32](#)

جيذا. اذا اختلطت المناهج فلا امل في القيام. لابد ان ينقي المصدر تماماً الكتاب والسنة. لا نخرج عنهما ابداء باي حال من الاحوال لو خدنا حاجة من برة الشرط الاول والاساسي انها لا تتعارض مع ما في الكتاب والسنة والاطر الشرعية التي وضع لنا - [00:28:49](#)

ربنا سبحانه وتعالى شوفوا المناهج الشيعة مسلاً دخلت عليها فلاسفة الفرس غيرت الكثير جدا جدا من المعتقدات السليمة التي عند المسلمين الذين يدينون هذه الامور. يعني مثلاً قضية الوراثة في الحكم - [00:29:09](#)

الشيعة اه بياخدوا طبعاً ان الوراثة ان الوراثة امر ديني مهم جدا لا تقوم لا يقوم الحكم الا به. يعني لابد ان يكون الخليفة او الامير من نسل علي ابن ابي طالب. لابد ان تسير فيه هذه الدماء. هذا معتقد ديني كامل عندهم - [00:29:27](#)

منين خدوه الكلام ده؟ الكلام ده ليس في الاسلام منين خدوه خدوه من فلاسفة الفرس الذين قالوا قبل ذلك ان الدماء الالهية تسير في قبيلة او عائلة بني اوائل ساسان ال ساسان التي كانت تحكم الفرس عدة مئات او عدة الاف من السنوات - [00:29:47](#)

فقالوا ان هذه العائلة في دمها دماء الهية ولذلك لا يجوز مطلقا في القانون الفارسي ان يحكم الفرس رجل او امرأة من غير هذه العائلة عائلة ال سسان عيلة معينة فانتقلت هذه الفكرة من هذه العائلة او من هذا التشريع الفارسي الى ما بعد ذلك ممن - [00:30:07](#)

يعيشون في هذه المناطق فحدس الفساد الكبير كما ترون عقيدة الرجعة التي عندهم ايضا عقيدة الرجعة هي دي مستوحاة ايضا من الفلاسفة الفرس ولو دورت تلاقي حاجات تانية كثيرة جدا دخلت على المناهج من هذه الامور - [00:30:27](#)

لو لو تيجي تراجع الواقع اللي احنا عايشينه هل اختلطت مناهجنا بغيرها من المناهج الغربية او الشرقية فادى ذلك الى هبوط الحالة الاسلامية والى تدهور الوضع الاسلامي والى تغيير مكانة الام - [00:30:42](#)

الامة الاسلامية عن المكانة التي يريدها لنا ربنا سبحانه وتعالى اقول لكم بمنتهى الوضوح. نعم راجع الواقع الاسلامي وشوف مدى اختلاط المناهج الاسلامية بغيرها من المناهج. وخلي بالك انا ما اقصدش ان في احد المعاصي او احد الذنوب او احد الفواحش - [00:30:57](#)

التي انتشرت في العالم الاسلامي ونحن ندرك انها فاحشة ان هذا الامر هو الذي اخرنا فقط. الاخطر منه ان يعتقد المسلمون ان هذه ليست فاحشة وان يعتقد المسلمون ان هذا ليس خطأ. بل ان هذا امر حقيقي صحيح لابد ان يتبع. المؤامرة الفكرية كما تحدثنا عنها قبل ذلك - [00:31:13](#)

في بعض المحاضرات المؤامرة الفكرية تغيير فكر المسلمين بالمناهج الداخلة من هنا وهناك. يعني مثلا قضية الحشمة احنا عندنا حجاب وعندنا نقاب وعندنا لباس معين للمرأة بحدود واضحة جدا في الكتاب والسنة. قد يكون هناك بعض الاختلافات عند - [00:31:34](#)

فقهاء في التوصيف لكن في النهاية مجمل الامر يتفقون عليه. لكن نيجي نختلط بالمناهج الغربية. نيجي نختلط مرة بامريكا ومرة باوروبا ومرة باليابان ومرة فنأخذ بعض المفاهيم مع مرور الوقت سنة والثانية والثالثة والعاشر وميت سنة - [00:31:54](#)

وتتغير المفاهيم عند المسلمين ويصبح مفهوم الحشمة هو مفهوم مغاير تماما لما عليه الاسلام انا النهاردة كنت بعمل الرخصة بتاعة المرور. في معتقل كده اللي هو بيسموه المرور. عشان اخذ الرخصة يعني زحام شنيع - [00:32:11](#)

واحدة في هذا الزحام الشنيع لابسة لبس سبحان الله اللي هما بيسموه بدي او حاجة زي كده يعني لبس ضيق شديد الضيق ولابسة حجاب فوق هذا اللبس ومزحلقة الطرحة عشان نص شعرها بيان. ومكياج صارخ. هذا امر طبعا يعني بشع. ومع ذلك - [00:32:29](#)

محطة الحجاب وفي ظاهر الامر انها محجبة. ايه اللي حصل؟ ما المشكلة عند هذه الفتاة؟ المشكلة مش مشكلة اخلاقية بس المشكلة مشكلة فكرية في الاساس. هذه الفتاة منبهرة تمام الانبهار ببيوت الموضة الموجودة في فرنسا وموجودة في ايطاليا وفي اسبانيا - [00:32:49](#)

وفي امريكا وفي انجلترا وفي غيرها من البلاد الغربية. فعازية تاخذ الاستايل او تاخذ اللبس او تاخذ الشكل اللي هم ماشيين عليه. وفي نفس الوقت عازية برضو تكون مسلمة وتكون ملتزمة فتحوط حاجة فوق شعرها وتصبح بذلك محجبة وتخرج لعلها اشد فتنة من بعض النساء التي لا تضع فوق رأسها شيئا وطبعا - [00:33:08](#)

ده شيء خطير. لا دي صح ولا دي صح الصح هو ما جاء في كتاب ربنا سبحانه وتعالى وفي سنة حبيبنا صلى الله عليه وسلم وفي مصادرها الاصيلية. لكن المشكلة - [00:33:28](#)

ان حصل اختلاط في المناهج واختلاط في الفهم تيجي مسلا تشوف موضوع المعاملات الاقتصادية تيجي مسلا تشوف قضية الربا ترسخت في وجدان العالم الاسلامي اجمع في كل بلاد العالم الاسلامي للأسف الشديد يتعامل الجميع بدم بارد مع قضايا الربا. الناس كلها بتتعامل بالربا وما فيش مشكلة. بل - [00:33:38](#)

احيانا نغير المعاني ونطلق على كلمة الربا كلمة اخرى تلتطف من هذه الكلمة التي هاجمها ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

ويتعامل الناس بالربا يوم والثاني والثالث ويصبح هو الاصل واذا ظهر - 00:34:01

من ينادي بالغاء الربا او بمحاربة الربا او بتطبيق اية واضحة شديدة الوضوح في كتاب ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. اذا ظهر من يقول ذلك نقول ازاى وهنعيش في الدنيا ازاى؟ والبنك الدولي والمعاملات الاقتصادية وهذا وذاك من - 00:34:16

من التغييرات او القوانين التشريعية غير الاسلامية التي انتشرت واصبحت هي الاساس في الحكم والكلام ده كلنا بنشوفه وبنحسه لما تيجي مناهج التعليم تيجي مسلا تشوف مناهج التعليم داخل جواها نزرية داروين. ايه نزرية داروين - 00:34:36

ايه نزرية التطور او النشوء والارتقاء؟ ايه هذه النظرية؟ النظرية بتقول وكلكم عارفينها. نظرية اشتهرت جدا لان الجميع من المسلمين درس هذه النظرية في مدارسهم. النظرية بتقول ان الانسان اصله قرد - 00:34:55

طبعاً زي ما بيقول داروين ان الانسان اصله قرد ان هو كان قرد في يوم من الايام والقرد طبعاً ده قبل كده كان ضفدعة والضفدعة كانت آآ سمكة صغيرة والسمكة صغيرة كانت كذا لحد ما نوصل لخلية اولية - 00:35:11

وبعدين تطور تطور تطور لحد ما وصل لقرد وبعد فترة من الزمن الالف وملايين السنين تحول هذا القرد بقدرة قادر الى انسان واصبح يخترع الكمبيوتر ويخترع السيارة والطيارة ويطلع الفضاء ويعمل الكلام ده كله وكان في الاصل ايه قرد زي ما بيقول آآ دارون القرد اللي معه. قصد العلماء اللي معه - 00:35:21

يعني زي ما بيقولوا فالمهم في هذا المفهوم دخل في مناهجنا واقتنع كثير من الناس به. وهناك من يدافع عنه حتى هذه النظرية ماتت في بلادها والناس خلاص انكرت هذه القضية وما زالت تدرس في بعض بلاد المسلمين ان الانسان اصله قرد او قضية - 00:35:41

تطور واحنا عندنا طبعاً في كتاب رب العالمين رب العالمين سبحانه وتعالى انبأنا وان الله عز وجل خلق من كل شيء زوجين سبحانه وتعالى. يعني خلق آآ رجل وامرأة وخلق قط وقطة وخلق ده دجاجة وديك وخلق كذا وكذا. ذكر واثنى من كل - 00:36:01

من كل الخلق وهذا اعتقاد واضح جدا عندنا ويقبله العقل تماماً لما نراه من هذا التغير والتباين الموجود بين المخلوقات الكثيرة لكن النظرية تدرس لماذا تدرس؟ انبهار بالغرب وانبهار بالفلسفات والقوانين والقواعد التي يعني نشأت في بلاد تقدمت عنا في - 00:36:21

بعض الامور مادية فاصبح المسلمون ينبهرون بها ويطبّقونها على واقعهم. تيجي تشوف مسلا موضوع منتشر الايام دي اسمه البرمجة العصبية وطبعاً البرمجة العصبية يعني بعض الامور فيها قد تكون صحيحة وانا لا انكر ان بعض هذه العلوم التي نشأت هنا او هناك تتوافق مع الشرع في بعض الجوانب - 00:36:42

الامور التي تتوافق معنا لا مانع ابداً من اخذها. لكن تطلع حاجات غريبة جداً واحنا من شدة انبهارنا نمشي وراها. انا سمعت محاضرة من احد يعني اقطاب او علماء هذا العلم علم البرمجة العصبية - 00:37:02

مش مهم طبعاً تعرفوا تفصيلاته وما انصحكمش لكن يعني ايه المهم خلينا ناخذ ايه مسل من اللي بيقوله. بيقول ان انت لو ركزت كويس وانت داخل ميدان من الميادين الزحمة - 00:37:17

انا والله سمعت الكلام ده بنفسى لم يحكى الي انا سمعته بودني. لو انت داخل ميدان من ميادين الزحمة او شارع زحمة وسط البلد. وما انتاش لاقى حته تركن ركز كويس - 00:37:27

لما تركز كويس تلاقي عربية خرجت وانت دخلت ايه تركن مكانها بالتركيز بس لازم تكون مركز كويس اوي اوي عشان العربية تخرج وانت تخش يعني واحد ممكن يكون عنده ميعاد الساعة عشرة مسلا فانت مركز كويس فهو ينزل الساعة تسعة ياخذ عربيته ويمشي وانت ايه تركن مطرحه. هكذا يقول لكن طبعاً احنا - 00:37:37

عندنا في المناهج الاسلامية ما فيش كلام زي كده. الكلام ده انا اسميه دجل. حقيقة ان ما في حاجة ممكن يكون اسمها بركة ربنا سبحانه وتعالى ميسر لك موفقك معاني تانية خالص لا - 00:37:58

يخطر على بال الغربيين في الحسابات يجي مسلا برضو انا سمعته بودني ما حدش حكي لي هذه القصة. كان بيقول برضه ان انا بالبرمجة العصبية ممكن نعمل عملية قلب مفتوح - [00:38:08](#)

لانسان بدون بنج الله اكبر يعني قصة اتحاد الشق الصدر ما عرفهاش عليه الصلاة والسلام تتكرر في زماننا بالبرمجة العصبية. ممكن تنيم انسان نوم كامل وتعمل له قلب مفتوح وتخرج - [00:38:23](#)

قلبه برة وبتاع الشغل يعني يعني من اعلى درجات المستويات من الجراحة والطب ومع ذلك بالبرمجة العصبية. كان قاعد جنبي دكتور امراض نسا وولاد قال والله ده احنا في المستشفى محتاجين واحد زي ده - [00:38:35](#)

دكتور التخدير عندنا في المستشفى مش جيد يعني فالعيان يبصحي اسنء اسنء العملية فلو ده يجي لنا يشتغل معنا في التخدير الحالات طبعا هذا ايه؟ هذا شيء لا يقبله عقل مطلقا - [00:38:47](#)

يا اخواني ويا اخواتي لكن اختلاط المناهج الانبهار الكامل بما عندهم ادى الى هذه التغيرات التي كثيرا كثيرا ما مع شارع ربنا سبحانه وتعالى الشيوعية الشيوعية لما طلعت وناس انبهرت بها وتوجهت اليها. وطبعا معظم بلاد العالم الاسلامي في الستينيات وفي اوائل السبعينيات توجهت الى الشيوعية - [00:38:57](#)

وما زالت للأسف بعض البلاد تطبق هذه المناهج. هي قليلة نعم لكنها ما زالت تطبق في بعض البلاد لما ظهرت هذه الشيوعية بدأ الناس المتحمسة دينيا واسلاميا تسقط هذه الشيوعية على مناهج الاسلام - [00:39:20](#)

فتغير وتحرف من المناهج الاسلامية ما يناسب كلمة الشيوعية. ما يناسب كلمة المركسية. وطلعت كتب اسمها الشيوعية في الاسلام يعني ازاى ممكن نسبت لك ان الاسلام شيوعي ويقول لك ان ابو ذر رضي الله عنه كان اول الشيوعيين وان كذا كل المناهج التي نادى بها الشيوعيين وكارل ماركس جاية - [00:39:35](#)

الاسلام فالاسلام اذا دين كويس اصبحت ادل على عظمة الاسلام بما قاله كارل ماركس هذا اليهودي الذي فسدت مناهجه في العالم في العالم اجمع وسقطت الدولة كما ترون التي تبنت نظرياته هذا الرجل. وزي ما انتم ايه شايفين الشيوعية اندثرت في العالم اجمع تقريبا - [00:39:55](#)

التاريخ تفسير التاريخ كيف نفسر التاريخ الاسلامي؟ للأسف الشديد الكثير من المفسرين والمؤرخين والمحليين يعتمدون في مناهجهم في تفسير التاريخ الاسلامي على المناهج الغربية على النظريات المادية على النظريات الاقتصادية ما فيش حاجة اسمها عندهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن - [00:40:15](#)

ان الله ما عندهمش ان الدولة ممكن تسقط بالذنوب. ما عندهمش ان الدولة ممكن تسقط بالظلم. ما عندهمش هذا الكلام. لكن الحسابات مادية اقتصادية بحتة. الدولة دي معها فلوس كثير ممكن تكسب وتنتصر معها عدد كبير ممكن تكسب وتنتصر وهذا مخالف تماما لتفسير التاريخ الاسلامي او التاريخ الانساني بصفة عامة - [00:40:38](#)

عندنا قواعد في منتهى الروعة وفي منتهى الدقة وفي منتهى الحكمة لتحليل التاريخ الاسلامي وغير الاسلامي. لكن غفل عنها المسلمون لماذا نهار تام بما كان عليه الغربيون والشرقيون ممن تقدمت امهم في فترة من فترات الزمان فاخذنا مناهجهم ونسينا - [00:40:58](#)

النشأة الاسلامية. هذا الاختلاط يا اخواني من المستحيل ان تقوم معه الامة. لكي تعود الامة الى مكانتها ولكي تعود الى الصدارة والى الريادة والى التفوق والى التقدم والى ما كان عليه حبيبنا ونبينا وقائدنا صلى الله عليه وسلم لابد ان تعود - [00:41:18](#)

الى الطريقة التي بنى بها امته صلى الله عليه وسلم. ايه هي الطريقة؟ وحدة المصدر. وحدة المنهج. نقاء الرسالة. تركت ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله وسنتي - [00:41:35](#)

يبقى ده اول حكمة او دي اول حكمة من الحكم التي من اجلها نزلت هذه الرسالة في هذا المكان المنعزل ثقافيا وحضاريا وعلميا عن كل الثقافات الموجودة في ذلك الوقت ليترسخ عند الناس في ذلك الوقت ان هذا التشريع اسلامي بحث من عند اله حكيم قدير سبحانه - [00:41:52](#)

انه وتعالى اه برديو في نقطة مهمة جدا في هذه الجزئية قبل ما نختم الحلقة ونقول ان القانون الاسلامي نزل متكاملًا الثلاثة وعشرين

سنة شيء مبهر يا اخواني والله شيء مبهر تم الابهار - [00:42:16](#)

ينزل هذا القانون بكل ابعاده في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في المعاملات في الحروب في المعاهدات في كذا وكذا شف القانون الاسلامي يخش اي مكتبة فقهية وشف التشريعات والقوانين الاسلامية التي ركزت او بنيت بكاملها على الكتاب والسنة اللي

نزل في ثلاثة وعشرين سنة. مدة - [00:42:35](#)

البعثة النبوية ثلاثة وعشرين سنة في ثلاثة وعشرين سنة هذا الابهار يحدس هذا لا يحدس ابدا من البشر الكلام ده محتاج مئات والالف

السنوات في في الحضارات الاخرى حتى يبني ولن يبني ابدا ابدا كما بناه ربنا سبحانه وتعالى مستحيل كيف تقال - [00:42:59](#)

قوانين الارض بقانون السماء. كيف تقارن وضعيات الارض والبشر بكل نقائصهم بالمنهج التام الكامل الذي اوحى به ربنا لحبيبنا صلى

الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينًا. نزول الاسلام في هذا - [00:43:16](#)

مكان المعزول ثقافيا عن العالم. والمحروم حضاريا لفترات طويلة من كل الفلسفات والقوانين التي كانت هنا وهناك يثبت بما لا يدعم

مجالا للشك ان هذا التشريع العظيم الاسلامي تشريع رباني من اله حكيم قدير - [00:43:36](#)

لا احد الانبياء ولا احد الفلاسفة ولا احد الحكماء في اي مرحلة من مراحل الزمان يستطيع ان يأتي بمعشار ما اتى الله عز وجل به في

هذا القانون الذي اوحى الينا - [00:43:56](#)

في هذه المدة القصيرة من الزمن وان طالت به المدة والتحدي واضح وصارخ لكل الارض ان يأتوا بسورة من مثل القرآن الكريم يبقى

يا اخواني ويا اخواتي الخص الدرس ده كله في حاجة واحدة - [00:44:10](#)

او في حديث قلته مرتين واعدله المرة الثالثة عشان نعرف اول طريق البناء واول طريق العودة الى الصدارة والقيادة والريادة لهذا

العالم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله وسنتي - [00:44:25](#)

اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم

وافوض الى الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:43](#)